الأحد ٤ / آب /٢٠٢٤

بانتظار الحرب الكبرى: صحف إيران تنذر بردّ وشيك؛ أكسيوس: توقع أمريكي بهجوم إيراني على إسرائيل بمشاركة من حزب الله؛ فزغلياد: خيارات رد إيران على اغتيال إسماعيل هنية؛ يديعوت: إسرائيل تستعد لهجوم حتمي مشترك "أكثر فتكا وكثافة" وسط مناقشات طارئة ومصيرية مع واشنطن؛ لوموند: هذه ٥ تواريخ رئيسية لفهم التوترات بين حزب الله وإسرائيل؛ ميدل إيست آي: إسرائيل تحت حكم نتنياهو قد تكون في طريقها للانهيار؛ الغارديان: اغتيال هنية يكشف استهتار نتنياهو بالعلاقة مع الولايات المتحدة! القوات الأمريكية تعزز مواقعها في الجزيرة السورية بمروحيات ودفاعات جوية! موقع بريطاني: تخوف أميركي من دعم ضباط مخابرات روس للحوثيين! روسيا تمنح تركيا فرصة كبيرة لمساومة الولايات المتحدة! المشهد الانقسامي في فنزويلا يتعمّق.. فأين سيقف الجيش؟ نيوزويك: المجاعة في السودان توشك أن تكون الأكثر فتكا منذ عقود..؟!!

الموضوع الرئيس: صحف إيران تنذر بردّ وشيك... أكسيوس: توقع أمريكي بهجوم إيراني على إسرائيل بمشاركة من حزب الله... فزغلياد: خيارات رد إيران على اغتيال إسماعيل هنية... يديعوت: إسرائيل تستعد لهجوم حتمي مشترك "أكثر فتكا وكثافة" وسط مناقشات طارئة ومصيرية مع واشنطن... لوموند: هذه ٥ تواريخ رئيسية لفهم التوترات بين حزب الله وإسرائيل... ميدل إيست آي: إسرائيل تحت حكم نتنياهو قد تكون في طريقها للانهيار... الغارديان: اغتيال هنية يكشف استهتار نتنياهو بالعلاقة مع الولايات المتحدة..؟!!

أعلن **الحرس الثوري الإيراني** أسلوب العملية التي أدت إلى اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" اسماعيل هنية في طهران. وجاء في بيان رقم ٣ الصادر عن **الحرس الثوري** أن **عملية الاغتيال "جرت بتخطيط وتنفيذ الكيان الصهيوني وبدعم من الادارة الأمريكية المجرمة ".** وأضاف: **"وفق التحقيقات، جرت هذه العملية الإرهابية بقذيفة قصيرة المدى برأس حربي يزن ٧ كيلوغرام تقريبا من خارج حدود مبنى إقامة الضيف (هنية) وأدى إلى وقوع انفجار شديد ". واختتم البيان بالقول: "نؤكد أن الكيان الصهيوني سيتلقى العقاب الأليم والصعب في الزمان والمكان المناسبين"، نقلت روسيا اليوم.**

وكانت صحيفة **التلغراف** البريطانية، عن **مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني** أن **"الموساد" الإسرائيلي جنّد عملاء إيرانيين لزرع عبوات ناسفة بمقر إقامة إسماعيل هنية في طهران أدت لاغتياله.** ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في "الحرس الثوري" لم تذكر أسماءهم أن جهاز المخابرات الإسرائيلي وظف عملاء إيرانيين وقاموا بناء على التوجيهات **بتثبيت العبوات في ٣ غرف منفصلة داخل مقر إقامة هنية في العاصمة طهران. وحسب الصحيفة البريطانية، فإن القوات المسلحة الإيرانية على ثقة بأن "الموساد" استأجر عملاء من وحدة "أنصار المهدي" التابعة للحرس الثوري الإيراني.**

وقالت إن **هذه الوحدة تعتبر المسؤولة عن ضمان أمن المسؤولين رفيعي المستوى. وخلال التحقيق، تم العثور على عبوتين ناسفتين أخريين في غرفتين أخريين بالمنزل الذي كان يقيم فيه هنية. وقالت مصادر للتلغراف،** بالنسبة لأجهزة المخابرات الإيرانية، **فإن مقتل هنية كان "إهانة وخرقا أمنيا كبيرا"، وتجري الآن التحقيقات داخل الحرس الثوري الإيراني، حيث دعا المرشد الإيراني علي خامنئي إلى إجراء إقالات واعتقالات وإعدام المسؤولين عن هذا الفشل.** وبحسب ما نقلت الصحيفة عن **أحد موظفي الحرس الثوري الإيراني، بالنسبة لخامنئي "أصبح التعامل مع فشل الأجهزة الأمنية أكثر أهمية الآن" من الانتقام والرد على إسرائيل.**

وفي السياق، نقلت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية، عن **مصادر إيرانية، وصفتها بالمطلعة أن السلطات الإيرانية نفذت "اعتقالات واسعة النطاق" على خلفية اغتيال هنية، يوم الأربعاء الماضي.** وجاء في **تقرير** للصحيفة أن **أكثر من ٢٠ شخصا اعتقلوا، بينهم "ضباط كبار في الاستخبارات ومسؤولون عسكريون، وموظفون بدار الضيافة التي يديرها الحرس الثوري الإيراني في شمال طهران"،** مضيفا **أنه تم تعديل بروتوكولات الأمن لكبار المسؤولين خلال اليومين الماضيين. ونقل التقرير عن مسؤولين إيرانيين رفضوا ذكر أسمائهم، قولهم إن وحدة الاستخبارات المتخصصة في التجسس التابعة للحرس الثوري "تولّت التحقيق في الحادث وتطارد المشتبه بهم على أمل أن يقودوها إلى أعضاء الفريق الذي خطط وساعد ونفذ عملية الاغتيال".**

وتابع التقرير نقلا عن **المصادر الإيرانية نفسها "بعد الهجوم، داهم الأمن الإيراني مجمع دار الضيافة التابع لفيلق الحرس الثوري والذي اعتاد هنية الإقامة فيه وفي الغرفة نفسها أثناء زياراته إلى طهران. ووضعوا جميع موظفي دار الضيافة رهن الإقامة الجبرية، واعتقلوا بعضهم، وصادروا جميع الأجهزة الإلكترونية، ومن ذلك الهواتف الشخصية، ومشطوا كل شبر من دار الضيافة، وفحصوا كاميرات المراقبة التي يعود تاريخها إلى أشهر، بالإضافة إلى قوائم الضيوف".**

وحسب المصادر نفسها استجوب فريق منفصل من رجال الأمن كبار المسؤولين العسكريين والاستخباراتيين الذين كانوا مسؤولين عن حماية العاصمة، وتم وضع عدد منهم قيد الاعتقال حتى اكتمال التحقيقات. ووفق التقرير ركز التحقيق أيضا على مطارات طهران الدولية والمحلية، وتم نشر رجال الأمن، والبحث في ما سجلته كاميرات المراقبة خلال أشهر في صالات الوصول والمغادرة وفحص قوائم الرحلات الجوية.

وبحسبه رجح مسؤولون إيرانيون وجود قناعة بأن "أعضاء فريق اغتيال الموساد لا يزالون في البلاد، وهدفهم هو اعتقالهم". ونقل التقرير عن عضو في الحرس الثوري الإيراني، طلب عدم ذكر اسمه، قوله إنه لم يكن على علم بالاعتقالات، لكنه **أوضح أن البروتوكولات الأمنية الخاصة بكبار المسؤولين عدّلت بالكامل في اليومين الماضيين كما تم تبديل المعدات الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة، مضيفا أن بعض كبار المسؤولين قد نقلوا إلى مكان مختلف.**

وتحولت العناوين العريضة في الصحف الإيرانية إلى ما يشبه "بيان حرب" تمهد لها إيران منذ اغتيال هنية في طهران مؤخرا. وركز "مانشيت" العديد من الصحف المذكورة على **وعيد إيران للانتقام من إسرائيل التي تتجه كافة الدلائل إليها، دون اعتراف علني منها، على ضلوعها باغتيال هنية خلال زيارته إلى طهران.**

وعنونت صحيفة **جام جم** في مانشيتها وعيدا إيرانيا وكتبت **"آثار الدماء من تل أبيب إلى البيت الأبيض"** في إشارة إلى ضلوع واشنطن في تنفيذ عملية الاغتيال هذه، والاستعداد لمواجهة التحضيرات الأمريكية العسكرية في المنطقة انتظارا لرد من عدة دول في المنطقة منها لبنان واليمن. **وأضافت الصحيفة: "إمضاء الشعب الإيراني لدعم المقاومة هو إشارة إلى مستوى التشبّع الكبير في طهران.**

بدورها، أكدت صحيفة **جوان** أن الرد الإيراني سيكون أكثر رعبا من الرد في نيسان الماضي بعد استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق ومقتل قائد رفيع المستوى بـ"الحرس الثوري الإيراني" في الهجوم. **وكتبت جوان: "عمليات مرعبة أكثر من الوعد الصادق تنتظر الصهاينة".**

من جهتها، كتبت صحيفة **أفكار** أن **"استشهاد هنية سيجعل تيار المقاومة أكثر انسجاما ويسرّع في تحرير فلسطين".**

وعادت صحيفة **إقتصاد مردم** بدورها التأكيد على ما قاله الرئيس مسعود بزشكيان في اتصال هاتفي مع القيادي في حركة "حماس" خليل الحية، وكتبت: **"إيران لن تتهاون في دعم الشعب الفلسطيني قيد أنملة".**

وكشفت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة أن رد حزب الله اللبناني على اغتيال إسماعيل هنية، قد يشمل أهدافا مدنية وعسكرية "أوسع وأبعد" داخل إسرائيل. وقال المتحدث باسم البعثة **لشبكة CBS NEWS: "حتى الآن، التزم حزب الله وإسرائيل عمليا، في تفاهم غير مكتوب، بحدود معينة في نطاق عملياتهما العسكرية، وهذا يعني حصرها في المناطق الحدودية والمنخفضة العمق داخل أراضي الدولتين، وضرب الأهداف العسكرية في المقام الأول".**

وأشار المتحدث إلى أن الهجوم الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية في العاصمة بيروت واستهداف مبنى سكني فيها ومقتل مدنيين والقيادي العسكري في "الحزب" يمثل انحرافا إسرائيليا عن هذه الحدود المرسومة. وأضاف: **"نتوقع أن يختار الحزب في رده أهدافا أوسع وأعمق، ولن يقتصر على الأهداف والمواد والوسائط العسكرية فقط". وعندما سؤاله لتوضيح مكان وجود هذه الأهداف،** قال المصدر **"إنها ستكون داخل أراضي إسرائيل".**

وقال مسؤولون أمريكيون إن **إدارة بايدن مقتنعة بأن إيران ستهاجم إسرائيل ردا على اغتيال إسماعيل هنية في طهران قبل أيام وتستعد لمواجهتها. وقال المسؤولون الأمريكيون، بحسب** موقع **أكسيوس، إنهم يتوقعون أن يكون أي رد انتقامي إيراني من نفس أسلوب هجومهم في ١٣ نيسان على إسرائيل – ولكن ربما يكون أوسع نطاقا – وقد يشمل أيضا حزب الله اللبناني. وقال المرشد خامنئي ومسؤولون سياسيون وعسكريون إيرانيون كبار آخرون إن إيران سترد على اغتيال هنية. وتعهد حسن نصر الله بالرد على الغارة الجوية الإسرائيلية في بيروت يوم الثلاثاء والتي أدت إلى مقتل مستشاره العسكري الأعلى.**

وبحسب ما ورد، تشعر إدارة بايدن بالقلق من أنه قد يكون من الصعب حشد نفس التحالف الدولي والإقليمي من الدول التي دافعت عن إسرائيل من الهجوم الإيراني السابق لأن اغتيال هنية يأتي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة. وجاء الهجوم في نيسان رداً على غارة جوية إسرائيلية على منشأة إيرانية في دمشق أسفرت عن مقتل جنرال إيراني كبير. **وقد ساعدت عدة دول عربية، بما في ذلك الأردن والسعودية، في إسقاط طائرات بدون طيار إيرانية وحوثية أو سمحت للولايات المتحدة وإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لاعتراض التهديدات.**

وقال مسؤول أمريكي إن أجهزة الاستخبارات الأمريكية بدأت تتلقى مؤشرات واضحة، الأربعاء، على أن إيران سترد. وأكد مسؤول أمريكي آخر أن وزارة الدفاع الأمريكية تتخذ استعدادات مماثلة لتلك التي اتخذتها قبل الهجوم في نيسان.

ولفت تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى **احتمال اندلاع حرب شاملة،** ويرى **الخبير الإسرائيلي في العلاقات الدولية والأمن القومي،** سيمون تسيبيس، **أن هناك سيناريوهين يمكن أن**

تتطور بموجبهما الأحداث: **السيناريو الأول،** قيام إيران بعملية محدودة. فـ" جيش الجمهورية الإسلامية يمكنه ضرب شمال إسرائيل. ومن الممكن أن يكون هدف إيران أيضًا قاعدة عسكرية أمريكية، على سبيل المثال، في العراق. وهذا يتناسب تماما مع فكرة الانتقام، إذ تعد طهران الولايات المتحدة متواطئة في جرائم إسرائيل"؛ **والخيار الآخر** للرد المحدود هو توجيه ضربات ضد أهداف بحرية في الخليج العربي. كاستهداف السفن وحاملات الطائرات وناقلات النفط التابعة للدول الغربية.

السيناريو الثاني، يتضمن تحركات واسعة النطاق من جانب إيران. وفي هذه الحالة سيتم توجيه ضربة مباشرة لإسرائيل. ويمكن لطهران أن تشرك في الهجوم "محور المقاومة"- اليمن وسورية والعراق ولبنان. لكن العامل الأكثر تهديدًا لتل أبيب، بالطبع، سيكون مشاركة تركيا المحتملة في هذا الأمر. وفي الوقت نفسه، فإن مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى حرب إقليمية، من المؤكد أن الولايات المتحدة ودول الكتلة الغربية ستتورط فيها".

وأضاف تسيبيس: "الوضع متوتر إلى أقصى الحدود، والجميع يتوقع إجراءات انتقامية من إيران. ولكن، في رأيي، لن يأتي ذلك مباشرة، لأن طهران بحاجة إلى التفكير مليّا في تصرفاتها. ووفقا لتوقعاتي، فإن رد فعل الجمهورية سيأتي في الشهر المقبل".

وتحت عنوان: رسائل الاغتيالات المنهجية.. وما بعدها، اعتبر عبدالله السناوي في الخليج الإماراتية، أنّ عودة الاغتيالات المنهجية لم تكن محض تصفية حسابات قديمة ومستجدة؛ إنها لعب بالنار عند حافة هاوية بإقليم تكاد تشتعل النيران في جنباته كلها؛ إثر اغتيال هنية في طهران بعد يوم واحد من اغتيال فؤاد شكر **تبدت مخاوف واسعة من انفلات وشيك إلى حرب إقليمية مدمرة: برمزية موقعه حمل اغتيال هنية في العاصمة الإيرانية تحدياً يصعب تجاوزه من دون رد مماثل، وإلا تقوضت هيبة طهران الإقليمية؛**

بالتوقيت، فإن الاستهداف جرى في اليوم الأول لتسلم الرئيس الإصلاحي مسعود بزشكيان منصبه، كأنه محاولة لقطع الطريق على رهانه الانتخابي في تحسين العلاقات مع الغرب؛ وبالموقع، فإنه جرى بأحد المباني التابعة للحرس الثوري، كأنه رسالة أخرى تطعن في الإجراءات الأمنية وتشكك في اختراقها؛ بقدر آخر، مثّل اغتيال شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت انتهاكاً لكل الخطوط الحمر في قواعد الاشتباك وتحدياً لقدرة حزب الله على الردع؛ العودة إلى الاغتيالات المنهجية يفسح المجال واسعاً لعودة مضادة ونشوء منظمات فلسطينية تتبنى خيار التصفيات الجسدية على النحو الذي كان شائعاً في سبعينات القرن الماضي.

ولفت المحلل إلى أنّ إسرائيل **رفضت أي تحقيق دولي في حقيقة واقعة «مجدل شمس» ومضت بعيداً بالاستثمار السياسي لإثارة الفتن بين العرب الدروز والعرب الآخرين، وبين الدروز أنفسهم.**

وأضاف: إثر الاغتيالين المتعاقبين خيمت سيناريوهات عديدة للرد... لكل ضربة رد فعل عليها، ولكل عمل داخل الحدود فعل مضاد داخل الحدود الأخرى. **هذا ما سوف يحدث، بصورة أو أخرى، لكن من دون أن يكون واضحاً حتى الآن طبيعة الرد وحدوده، جامحاً بقدر خطورة الاغتيالين أم رمزياً حسبما تضغط دوائر أمريكية وأوروبية عديدة.**

بأثر اغتيال هنية يصعب الحديث بأي مدى منظور عن استئناف المفاوضات غير المباشرة في القاهرة والدوحة بين حماس وإسرائيل؛ لم يكن معقولاً اغتيال المسؤول السياسي الفلسطيني الأول أثناء المفاوضات **إلا أن يكون مقصوداً نسف أية رهانات على وضع حد للحرب في غزة بصفقة تبادل للأسرى والرهائن؛ بالضبط هذا ما يريده نتنياهو لأسباب تتعلق بمستقبله السياسي وطلبه إدامة الحرب وتوسيعها حتى يحقق ما يسميه ب«النصر المطلق»؛ بأثر اغتيال شكر تتباعد أية احتمالات لتهدئة الجبهة الشمالية الإسرائيلية وعودة آلاف الأسر إلى المستوطنات التي اضطروا لمغادرتها.**

بالاغتيالين حاز نتنياهو مكسباً يثبت مكانته السياسية داخل الرأي العام الإسرائيلي بعدما اهتزت بشدة بعد أحداث ٧ تشرين الأول الماضي، لكنه هش بأي حساب استراتيجي وتداعياته لا يمكن التحكم فيها. وربما أفضى الاغتيالان إلى رد اعتبار الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية، التي تضررت تماماً، **لكنه جاء منقوصاً ومشكوكاً فيه بالنظر إلى الدور الأمريكي الذي وفر المعلومات التفصيلية والتقنيات الحديثة التي استخدمت رغم نفي واشنطن المتواتر لأية صلة، أو علم مسبق باغتيال هنية؛ كان ذلك النفي تعبيراً عن خشية أن تفلت ردات الفعل إلى حرب إقليمية لا تريدها وتضر بمصالحها لا إقراراً بالحقيقة.**

حاولت الإدارة الأمريكية التحكم المسبق في مسار المواجهات المحتملة بعد تحقيق أهداف الاغتياليين.. مرة بالتأكيد أن هناك فرصاً لوقف الحرب على غزة وإتمام صفقة التبادل.. ومرة أخرى بالتحذير من عواقب وتداعيات الحرب الإقليمية المحتملة: الحسابات ملغومة وسيناريوهات الحرب الإقليمية الواسعة محتملة أكثر من أي وقت مضى.

معضلة السياسة الأمريكية أنها توفر لإسرائيل الغطاء السياسي والاستراتيجي اللازم لانتهاك كل القواعد القانونية الدولية دون رادع، وتحذر الطرف الآخر من الانزلاق لحرب إقليمية دون اعتبار لمصالحه وهيبته؛ إنها وصفة انفجار إقليمي نذره ماثلة.

من جهتها، أعلنت إسرائيل استعداد الجيش ومراكز الإطفاء والطوارئ على مدار الساعة في إطار الجهوزية للتعامل مع هجوم إيران وحزب الله. وذكر **موقع i24NEWS أن هذه التغييرات تهدف إلى "رفع درجة الاستعداد وجرى وضع سلاح الجو في حالة تأهب قصوى". وفي هذا الإطار حظّر خروج المقاتلين مع تأهب للجنود النظاميين غير الحيويين من منازلهم، وسجل في القيادة**

الشمالية تعزيز وتكثيف لجميع التشكيلات والمراقبة والاستخبارات ونشر الكمائن في المنطقة. وفيما يتعلق بالجبهة الداخلية في الشمال، سجل حوار منتظم مع رؤساء السلطات والمنسقين الأمنيين العسكريين النظاميين في كل تطور. كما اجتمع قائد المنطقة الشمالية مع الإسرائيليين الذين تم ترحيلهم في طبريا ليشرح لهم الوضع. وفي سلاح الجو الإسرائيلي، تقوم المقاتلات بدوريات وتم نشر بطاريات الدفاع الجوي "القبة الحديدية" بالفعل. كما رفعت قوات الأمن حالة التأهب في الضفة الغربية بسبب التوترات الأمنية.

وكشفت صحيفة يديعوت أحرونوت أن إسرائيل تستعد لهجوم مشترك "حتمي" بين إيران وحلفائها، ردا على اغتيال إسماعيل هنية وفؤاد شكر. وبحسب يديعوت أحرنوت "جرت في إسرائيل، نهاية الأسبوع سلسلة من المباحثات والمشاورات على المستوى السياسي والأمني تمهيدا للرد المحتمل لإيران وحزب الله على عمليتي الاغتيال: هنية وشكر"، التي تبنت إسرائيل تنفيذ الأخيرة بينها، فيما رفضت التعليق على الأولى ولم تتبنّها.

وبحسب الصحيفة، فإن "الافتراض العملي في إسرائيل هو أن الهجوم المشترك أو المنفصل أمر لا مفر منه، ولكن لا يزال هناك عدم يقين بشأن توقيت الهجوم وخاصة نطاقه، فيما تستعد إسرائيل لعدد من السيناريوهات، بما فيها بعض السيناريوهات الصعبة، وفي الوقت نفسه تجري مناقشات حول الرد على الهجوم الردي، وتنشأ معضلة أيضا فيما يتعلق بإمكانية توجيه ضربة استباقية حتى قبل أن يصل مثل هذا الهجوم إلى إسرائيل".

وأشارت يديعوت أحرونوت إلى أن "الرسالة التي تم نقلها إلى وزراء الحكومة الإسرائيلية خلال نهاية الأسبوع، هي أنه يجب الاستعداد لجميع السيناريوهات، وأن الهجوم يمكن أن يأتي في أي لحظة ويمكن أن يتطور إلى حرب على خمس جبهات، بما في ذلك آلاف مواقع الدمار"، كما "تم تجهيز بعض الوزراء بهواتف فضائية تحسبا لانهيار شبكات الهاتف الخليوي"، و"كانت المكاتب الحكومية التي يتطلب نشاطها في أثناء الطوارئ مجهزة بالفعل بمثل هذه الهواتف منذ بضعة أشهر، بالإضافة إلى أنه تم تجهيز الرؤساء التنفيذيين وكبار المسؤولين بها".

ويقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن "حزب الله يبحث عن فرصة لشن هجوم كبير في إسرائيل، لن يقتصر على الأغراض العسكرية"، وفق الصحيفة. والتقدير في إسرائيل هو أن "الإيرانيين لم ينتهوا بعد من حساباتهم وتحديد نطاق ردهم"، ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني أن "العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة والتحالف واستعدادهم لإحباط الهجوم له تأثير حقيقي على الإيرانيين".

بشكل عام، يمكن القول إن "محادثات محمومة تجري بين إسرائيل والولايات المتحدة من أجل التوصل إلى أقصى قدر من التنسيق فيما يتعلق باحتواء الهجوم وردع إيران وحزب الله، وقد أرسلت

الولايات المتحدة إلى المنطقة حاملات طائرات وأسرابا مقاتلة، وتستعد للقيام بعمل مماثل للعملية التي جرت في ١٣ نيسان، عندما احتشدت سلسلة من الدول، بما في ذلك الدول العربية المعتدلة، لاعتراض هجوم واسع النطاق من إيران"، في حين أن **"الافتراض العملي هو أن الهجوم هذه المرة سيكون أوسع وأكثر كثافة وأكثر فتكا"، حسب ما أوردت يديعوت أحرونوت.**

وقال مسؤول إسرائيلي كبير للصحيفة: **"إذا تم شن الهجوم من عدة جبهات وبوتيرة مذهلة، فسيكون من الصعب على إسرائيل والولايات المتحدة التعامل معه وعلينا أن نستعد للكثير من الضحايا، لكن في هذه الحالة سنفعل ذلك"، مضيفا: "سنكون قادرين على الرد بقوة أكبر وسنتلقى الدعم من العالم، إذ تعمل إيران وحزب الله على بناء القوة العسكرية منذ عقود لاستخدامها ذات يوم، وتشير المصادر إلى عدم الانبهار بالشواطئ الممتلئة والمطاعم المزدحمة، وأن هذه أيام مصيرية يمكن أن تندلع فيها الحرب في أي لحظة".**

وتفيد مصادر سياسية للصحيفة بأن **"إسرائيل تستعد دفاعيا وهجوميا".** ولكن رغم الوضع المتوتر وعدم اليقين، **فإنهم في إسرائيل "يتجنبون إعطاء أي تعليمات للجمهور حول كيفية الاستعداد، ولا يوجد أي تمرير للرسائل إلى الجمهور، وهو في الواقع انهيار كامل لمن يتولى إعلام الجمهور في حالة الطوارئ، وقرار محير من المستوى السياسي والمؤسسة الأمنية"، حسب يديعوت أحرونوت.**
ويقول مسؤولو الأمن إنه "تم اتخاذ قرار بعدم تغيير التعليمات للجمهور كجزء من تعلم الدروس من هجوم ١٣ نيسان، **وأوضحوا** أن **"أحد الأشياء التي فهمناها منذ نيسان هو أننا بحاجة إلى الحفاظ على الروتين. وقد دفعت التعليمات بعد ذلك إيران إلى زيادة الهجوم، وإذا لزم الأمر فسيتم إصدار التعليمات قريبا".**

وتحت عنوان: خمسة تواريخ رئيسية لفهم التوترات بين حزب الله وإسرائيل، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إنه بشكل أو بآخر، اعتماداً على الفترة التي شهدتها السنوات الأربعين الماضية، عادت التوترات بين حزب الله اللبناني وإسرائيل إلى الاشتعال في الأشهر الأخيرة، بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول والحرب التي شنتها إسرائيل على غزة. **وقد تزايدت بشكل حاد في الأيام الأخيرة. وعادت لوموند إلى الوراء للوقوف عند التواريخ الرئيسية للصراع بين إسرائيل وحزب الله، لفهم أفضل للعداوة بين إسرائيل والحرب الموالي لإيران، وهي: أولاً، ١٩٨٢: الحرب في لبنان وتأسيس حزب الله، إذ** يرتبط تاريخ حزب الله ارتباطًا وثيقًا بالمقاومة المسلحة ضد إسرائيل؛ **ثانياً، ٢٠٠٠: انسحاب إسرائيل بعد اثنين وعشرين عاماً من احتلال جزء من لبنان،** وبهذا الانسحاب تعترف إسرائيل بفشل تدخلها في لبنان وتقدم التكريس لحزب الله؛ **ثالثاً، ٢٠٠٦: أعنف حرب بين إسرائيل وحزب الله،** حيث يسبق أن كانت الخسائر البشرية ثقيلة على الجانبين في مثل هذا الوقت القصير؛ **رابعاً، ٢٠١٢: استيراد الصراع إلى الحرب في سورية، حيث** تدخلت إسرائيل في هذه الحرب من

خلال استهداف المناطق التي يتواجد فيها حزب الله أثناء الغارات الجوية؛ **خامساً**، ٢٠٢٤: تداعيات هجوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ والحرب الحالية في غزة..!!

ويرى مقال رأي في موقع **ميدل إيست آي** البريطاني، أن **اغتيال إسماعيل هنية كان خطأ جسيما ومتسرعا قد يرمي إسرائيل إلى الهاوية ويزج بها في حرب هي غير مؤهلة لمواجهتها.** وكتب **رئيس تحرير الموقع ديفيد هيرست** في مقاله، **أن نتنياهو يحاول جر إيران وحزب الله إلى حرب إقليمية لا فرصة لجيشه في الفوز بها، مؤكدا أن اغتيال هنية في طهران يعد أوضح رسالة لحماس وإيران بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي يريد إشعال حرب إقليمية. ووصف الجنرال الإسرائيلي السابق عميرام ليفين اغتيال هنية** بأنه **"جنون"** كان على الجيش الإسرائيلي تجنبه، **فباغتياله قتلت إسرائيل قائدا كان بإمكانها التفاوض معه.**

وأكد الكاتب حتمية خوض إسرائيل مفاوضات مع حماس، إذ أصبح من الواضح أنه من المستحيل هزيمة الحركة في غزة. وحذر من أن إسرائيل تحت حكومة نتنياهو المتفككة ترتكب الخطأ الكلاسيكي الذي ارتكبته جميع القوى الاستعمارية من قبلها؛ ففي السنوات الأخيرة من نظام الفصل العنصري تسارعت سياسات النظام الجنوب أفريقي بشكل متهور، إذ حاول الإطاحة بحكومة أنغولا والهجوم على زيمبابوي وبوتسوانا وزامبيا، وكل هذه الخطوات مشاريع عقيمة لم تستطع منع انهيار النظام.

وقال هيرست: مثلما عدّ نابليون وأدولف هتلر - وهما في ذروتهما العسكرية- أن من الحكمة مهاجمة روسيا **فإن نتنياهو بتصعيده يهدد كل ما حققته إسرائيل في الحرب وكدولة.**

وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية تدرك الحقيقة المرة وراء قرار رئيس الوزراء، وهي أن قتل إسماعيل هنية قلل فرصة عودة المحتجزين الإسرائيليين في غزة، كما أن ضباط الجيش الإسرائيلي على وعي بقلة جاهزيتهم لتحمل حرب على عدة جبهات بسبب نقص الدبابات والذخيرة وقوة إيران وحزب الله والحوثيين وجماعات المقاومة الأخرى العسكرية وفعالية صواريخهم.

وعلق رئيس تحرير موقع ميدل إيست آي على عقم اغتيال هنية كوسيلة لتدمير حماس بقوله: إن إسرائيل قتلت العديد من قادة الحركة، ومع ذلك فقد استمر نموها بشكل ملحوظ، من حيث عدد المجندين والتسليح والنفوذ السياسي، وتُظهر الاستطلاعات اليوم أن حماس قد تفوز في الضفة الغربية إذا أجريت انتخابات حرة هناك. كما ارتفع رصيد الحركة ولم ينخفض في فلسطين والعالم العربي والإسلامي منذ عملية طوفان الأقصى. وأشار الكاتب إلى أن حماس -التي قاومت هجوم إسرائيل على غزة لمدة ١٠ أشهر- تفوق بكثير حجمها وقدراتها في أيام الشيخ أحمد ياسين. ولن تجد إسرائيل زعيما وطرفا في المفاوضات مثل هنية بسهولة. ووصفه الكاتب بأنه مثال لما يجب أن

يكون عليه الدبلوماسي، إذ كان "هادئا لطيف الطباع حسن الاستماع ومتواضعا"، والأهم أنه كرس حياته للمفاوضات، وكان على علاقة طيبة مع العالم الإسلامي في قطر وتركيا وإيران.

وأضاف هيرست أن نتنياهو لم يدخر جهدا في تصعيد التوترات الإقليمية وتقويض موقف الإدارة الأميركية بشأن الوقف الدائم لإطلاق النار، ومعارضتها المستمرة لفتح جبهة ثانية في لبنان. ويرى الكاتب أن **تصرفات نتنياهو** - **التي يُعزى جزء منها إلى أيديولوجيته المتطرفة على حد وصف معارف صهاينة ليبراليين** للكاتب- **تعكس إيمانه العميق بأن هزيمة القضية الفلسطينية ومنع قيام دولة فلسطينية هما الأساس لتحقيق نصر أمته.**

ولفت هيرست إلى أن قرار اغتيال هنية، كلف إسرائيل بطاقة مفاوضات قوية؛ إذ كان بإمكانها أن تقول إنها لن تسلم نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي وهنية - وهو أيضا على قائمة المطلوبين- حر طليق.

وذكر الكاتب أن هناك علامات تصدع في إسرائيل؛ فليس من المصادفة أن تصدر أوامر اغتيال هنية في غضون يوم واحد من اقتحام أعضاء كنيست متطرفين وفاشيين منشأة سجن سدي تيمان في محاولة لمنع اعتقال جنود ارتكبوا فظائع بحق السجناء الفلسطينيين، وكان رد نتنياهو على الحريق الذي يندلع في إسرائيل وعلى عتبة داره هو إشعال المنطقة. وتجسد هذه الأحداث التصدعات المتزايدة داخل إسرائيل رغم محاولاتها تقديم نفسها كدولة ناجحة في منطقة مليئة بالدول الفاشلة، على حد وصف **نتنياهو** الذي نقله الكاتب.

وذكرت صحيفة **الغارديان** البريطانية أن **اغتيال هنية، واستمرار رفض إسرائيل لمقترح وقف إطلاق النار، كشف عن استهتار نتنياهو بالعلاقات الأميركية الإسرائيلية**. **وقال باتريك وينتور** في تعليقه بالغارديان، **إن عملية الاغتيال تظهر بوضوح لإدارة بايدن انعدام الفائدة من علاقتها الأمنية مع سياسي لا تتفق معه في الأساليب والأهداف، ومن المحتمل أنه يشجع انتصار غريمها دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية المقبلة.**

وأضاف الكاتب أنه بينما تهدف الولايات المتحدة - بشكل محدود- لتهدئة الأوضاع في غزة والمنطقة، **تستمر حكومة نتنياهو بالتصعيد، مما يضع الحكومة الأميركية في موقف محرج، ويؤثر سلبا على المفاوضات، خاصة أن إسرائيل قتلت القيادي العسكري في حزب الله فؤاد شكر في اليوم الذي سبق اغتيال هنية. وقال وينتور إن الاغتيال أبرز "دونية" مكانة الولايات المتحدة في العلاقة الإسرائيلية الأميركية، مظهرا إياها بموضع التبعية.**

ونقل الكاتب عن **مات دوس، المستشار السابق للسياسة الخارجية**، قوله للسيناتور الديمقراطي البارز بيرني ساندرز **"لقد شهدنا شهراً بعد شهر هذه الإهانات المستمرة من نتنياهو، وبلغت ذروتها الأسبوع الماضي، عندما جاء وتحدث أمام الكونغرس مرة أخرى، لتقويض اقتراح بايدن بوقف إطلاق النار. ومع ذلك، يرفض بايدن تغيير المسار".**

وأضاف دوس أنه بامتناع بايدن عن الضغط على نتنياهو بالتهديد من الحد بإمدادات الأسلحة الأميركية، فإنه ترك نتنياهو حرا في متابعة الحرب، وبرغم أن بايدن وعد نتنياهو بالوقوف معه إذا اندلعت حرب مع إيران أو حزب الله، فإنه عبر عن إحباطه لصحفيين قائلا إن على الإسرائيليين التحرك لتحقيق صفقة وقف إطلاق النار.

وورد في التعليق أن هيو لوفات، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وصف الاغتيالات بأنها نصر تكتيكي ولكن هزيمة إستراتيجية، مشيرا إلى أن "هنية كان من دعاة وقف إطلاق النار".

وقال السفير السابق لبريطانيا في طهران نيكولاس هوبتون إنه يخشى أن الاغتيال كان يهدف لتقويض جهود الحكومة الجديدة في إيران بإعادة بناء علاقاتها الدبلوماسية مع الغرب.

أخبار عن سورية:

القوات الأمريكية تعزز مواقعها في الجزيرة السورية بمروحيات ودفاعات جوية..؟!!

أفاد مصدر ميداني سوري بأن القوات الأمريكية تواصل تعزيز قواعدها في منطقة الجزيرة السورية شمال شرقي البلاد بمروحيات وعتاد عسكري "لتوفير حماية إضافية لإسرائيل". وأضاف المصدر لوكالة سبوتنيك أن **"القوات الأمريكية عززت قواعدها بـ١٥ مروحية من نوع أباتشي لتعزيز قدراتها الهجومية". وتابع أن "طائرة أمريكية هبطت في قاعدة خراب الجير بريف الحسكة محملة بالمعدات العسكرية وبطاريات دفاع جوي ومواد لوجستية وعسكرية وحوالي ٢٥ عسكريا".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعة:

موقع بريطاني: تخوف أميركي من دعم ضباط مخابرات روس للحوثيين..؟!!

ذكر موقع **ميدل إيست آي** البريطاني أن **المخابرات الأميركية تعتقد أن ضباط مخابرات عسكرية روس قد انتشروا في اليمن لمساعدة الحوثيين على استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر.** وأكد **مسؤول أميركي بارز** للموقع أن أعضاء المخابرات العسكرية الروس يضطلعون بأدوار توصف **بـ"الاستشارية"** منذ عدة أشهر في الأراضي اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون المتضامنون مع المحاصرين في غزة. **وأوضح** الموقع أن **الرئيس بوتين فكر في تزويد الحوثيين بصواريخ كروز متطورة مضادة للسفن.**

وكان **الجنرال الأميركي المتقاعد** فرانك ماكنزي، **قد أكد** لموقع **ميدل إيست آي** أن **هناك علاقة بين حرب روسيا على أوكرانيا والهجمات على السفن في البحر الأحمر. وأضاف** أن بوتين يرى أن الولايات المتحدة مسؤولة عن الهجمات الأوكرانية على السفن الروسية في البحر الأسود، **ومن الممكن أن تكون تحركاته في البحر الأحمر ردا على مساندة الولايات المتحدة لأوكرانيا. ورجّح ميدل إيست آي أن يكون قرار بوتين إرسال مسؤولين من المخابرات العسكرية الروسية إلى اليمن نابعا من رغبته في تنظيم قدرات الاستخبارات الحوثية بشكل أفضل، مبرزا أن روسيا لا تتردد في إرسال قوات برية إلى الشرق الأوسط لحماية مصالحها.**

روسيا تمنح تركيا فرصة كبيرة لمساومة الولايات المتحدة..؟!!

أجرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية لقاء مع **عضو الأكاديمية الوطنية للعلوم في جمهورية أرمينيا، الباحث في الشؤون التركية روبين سافراستيان، لفت إلى تأرجح تركيا بين واشنطن وموسكو. وسئل الباحث** عن **إشارات على فتور في العلاقات الروسية التركية، فقال:**

بالطبع، هناك فتور في العلاقات الروسية التركية. البادئ أنقرة، بضغط من الولايات المتحدة. اليوم تجد تركيا نفسها في وضع تضطر فيه إلى الإصغاء أكثر إلى نصائح واشنطن. لماذا؟ أولاً، لأن الولايات المتحدة زادت الضغط على القطاع المالي التركي؛ **وثانياً،** تركيا في حاجة ماسة إلى ضخ أموال غربية كبيرة. كان هناك في فترة معينة أمل في أن يكون من الممكن تأمين تدفق كبير من الإقراض من الدول العربية. ولهذا الغرض قامت أنقرة بتطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. **إلا أنها لم تحصل على الأموال المتوقعة. وفي المقابل، لا تبدي الصين اهتماماً كبيراً بتركيا. ويظل الغرب المستثمر الأكبر.**

وسئل سافراستيان هل يُتوقع تفاقم المشاكل الروسية التركية القائمة؟ فأجاب: أميل أكثر إلى الاعتقاد بأن هذا لن يحدث. بالنسبة لتركيا، روسيا دولة مهمة، ليس فقط من الناحية الاقتصادية، إنما والجيوسياسية. تجد أنقرة فرصة لاستخدام علاقاتها الوثيقة إلى حد ما مع موسكو لتعزيز نفوذها

الجيوسياسي في العالم. وعلى وجه الخصوص، تتيح روسيا لتركيا إمكانية إجراء "مساومة" أعمق مع الولايات المتحدة.

ومن ناحية أخرى، من الواضح أن الدبلوماسية الروسية في السنوات الأخيرة تسعى إلى أن تصبح أكثر مرونة من أجل تحييد الصعوبات التي نشأت وتنشأ حول الأحداث الأوكرانية بطريقة أو بأخرى. ولذلك، **فإن موسكو مهتمة أيضًا بتركيا جيوسياسيًا واقتصاديًا. لذا فإن الجانبين، من الناحية العملية، سوف يحاولان عدم تعميق التناقضات القائمة.**

المشهد الانقسامي في فنزويلا يتعمّق... فأين سيقف الجيش..؟!!

كتب أنطوان الحاج في الشرق الأوسط، تحليلاً لافتاً قال فيه: قبل خمس سنوات وستة أشهر: «ها هي فنزويلا تسقط في دوّامة لعبة الاستقطاب العالمي، بين من لا يستطيعون أن يقدّموا لرئيسها المطعون بشرعيته سوى الدعم الكلامي... **وخصوم له يحاصرونه سياسياً ويعترفون بزعيم المعارضة... رئيساً»؛ كان الرئيس «المنتخب» يومذاك نيكولاس مادورو والرئيس «الآخر» رئيس البرلمان خوان غوايدو، وقد اندلعت أزمة سياسية واقتصادية حادة هددت بانزلاق الدولة النفطية نحو حرب أهلية لولا دعم الجيش لمادورو الذي بقي في منصبه فيما كان الملايين من الفنزويليين يخرجون من البلاد إلى كولومبيا المجاورة وسواها هرباً من التدهور الدراماتيكي لمستوى معيشتهم بعد انهيار عملتهم البوليفار.**

اليوم يتكرر المشهد إلى حد كبير: مادورو رئيس منتخب وإدموندو غونزاليس أوروتيا رئيس تعترف به دول أخرى تعتبر أن السلطات زوّرت نتائج الانتخابات. وفي واجهة المشهد أيضاً زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو التي تملك شعبية وتأثيراً كبيرين في البلاد.

الواقع أن فنزويلا تعرف انقساماً منذ انتخاب الزعيم اليساري هوغو شافيز أواخر القرن العشرين، بين المواطنين من الطبقة المتوسطة وما فوق الذين عارضوا الرئيسين تشافيز وخليفته نيكولاس مادورو، **وبين الطبقة الفقيرة التي ناصرت الزعيمين الشعبويين. أما اليوم فيبدو أن المشهد السياسي تغير، بمعنى أن أكثرية المواطنين تعارض السلطة؛ فقد تظاهر سكان الأحياء الفقيرة المحيطة بالعاصمة كاراكاس بالتكافل والتضامن مع سكان المدينة الأكثر ثراءً، وواجهوا معاً قوات الأمن التي استعملت معهم القمع العنيف.**

قال نيكولاس مادورو إنه لن يسمح باندلاع حرب أهلية، واتّهم «يداً أجنبية» باستهداف الاقتصاد والوقوف وراء الاحتجاجات الأخيرة، **وأضاف في تلميح واضح إلى الولايات المتحدة:** « إذا أرادت الإمبراطورية المضي قدماً في مخططها الإجرامي، فإننا سندافع عن وطننا حتى النهاية ». **وعلّق**

المحلل: إذا كان من المتوقع أن يلوم مادورو واشنطن ويحمّلها مسؤولية الأزمة الطويلة، ويشبّه ما حصل في فنزويلا بالحصار الأميركي الطويل لكوبا، فإن المؤكد أن الانقسامات والاضطرابات التي تمخضت عنها الانتخابات الرئاسية تضرب الاستقرار وتقوّض الجهود لإنهاض الاقتصاد المنهك. والمؤكد ايضاً أن سبحة الدول التي ستعترف بإدموندو غونزاليس أوروتيا رئيساً ستكرّ بعد أن بدأت ذلك الولايات المتحدة. وبالتالي سيكون لفنزويلا مجدداً «رئيسان» وتتجدد الأزمة التي لم تؤدِّ في المرة الأولى إلى سقوط مادورو و«التشافيزية»، فيما انتهى مع مرور الوقت دور خوان غوايدو بعدما تخلت عنه واشنطن.

فهل يسقط نيكولاس مادورو هذه المرة بناءً على تغيّر المعطيات والديناميكيات داخل المجتمع الفنزويلي واتحاد القوى المعارضة في جبهة واحدة؟ وأوضح المحلل أنه لا بد من أن تتجه الأنظار إلى المؤسسة العسكرية الفنزويلية التي تضطلع بدور حاسم في مختلف مناحي الحياة في الدولة. فقد كان الجيش في السنوات الأخيرة داعماً أساسياً للسلطة السياسية، وعقبة كأداء في وجه التغيير. **وبناء على ذلك، قال مادورو إن القوات المسلحة «الثورية» تدعمه «لأننا نجسّد اتحاداً مدنياً – عسكرياً – أمنياً مثاليّاً». في المقابل،** لم تبقَ المعارضة مكتوفة الأيدي، فقد تعهدت ماريا كورينا ماتشادو، زعيمة المعارضة بجعل المؤسسة العسكرية أكثر احترافية وأفضل تجهيزاً **من غير أن تنسى إغراء العسكريين برواتب أعلى.** وقالت متوجهة إلى العسكريين: **«سنعمل لإعادة المؤسسات إلى مسارها الصحيح... لا تخذلونا. لن نخذلكم».**

واعتبر المحلل أن هذا الكلام يرمي إلى جذب المؤسسات العسكرية وإقناعها بأن التغيير السياسي سيكون مفيداً لها. وربما وجدت المعارضة مؤشرات إيجابية في قول وزير الدفاع فلاديمير بادرينو لوبيز قُبيل الانتخابات: «أياً يكن الفائز فليبدأ مشروعه للحكم، ومن لم يفز فليذهب ليستريح». إلا أن هذا الكلام لا يعني ابتعاداً حتمياً للمؤسسة العسكرية عن مادورو، فلعبة المصالح كبيرة والأوراق لم تُكشف كلها بعد. ويجب ألا ننسى البعد الخارجي، فمقابل العداء الأميركي لمادورو، هناك دعم روسي وصيني له. يبقى أن الأيام القليلة المقبلة ستكون حاسمة في رسم المستقبل، **مع التسليم بأن المؤشرات تبدو سلبية وتشي بأن البلاد ستنقسم على نفسها بحدّة غير مسبوقة، وهنا يبرز دور الجيش أكثر فأكثر، فهل سيبقى سنداً لمادورو حفاظاً على مصالحه، أم سيبتعد عن سفينة يرى كثيرون أنها ستغرق حتماً..؟!!**

نيوزويك: المجاعة في السودان توشك أن تكون الأكثر فتكا منذ عقود..؟!!

حذر مسؤولون أميركيون من تفاقم المجاعة التي تسببت فيها الحرب المستمرة في السودان وحظر المساعدات، وأنها قد تكون في طريقها لتصبح المجاعة الأكثر فتكا منذ ما يزيد على عقد من

الزمان. وقالت مجلة نيوزويك إن الحرب الأهلية المستمرة منذ ١٦ شهرا في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع كانت لها آثار إنسانية مدمرة، فقد نزح بسببها ما يقرب من ١٠.٧ ملايين شخص داخليا وقتل ما يزيد على ١٤ ألف شخص، وفقا للأمم المتحدة.

وفي الأول من آب، خلصت لجنة مراجعة المجاعة التابعة للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، وهي الهيئة العالمية الرئيسة التي تحلل أزمات الغذاء، إلى وجود مجاعة في مخيم زمزم في شمال دارفور بالسودان، وهذه المرة الثالثة التي تستخدم فيها اللجنة هذا التصنيف؛ وتحدد اللجنة المجاعة في أي منطقة معينة عندما يواجه ما لا يقل عن ٢٠% من الأسر نقصا حادا في الغذاء، ويعاني ما لا يقل عن ٣٠% من الأطفال من سوء التغذية الحاد، ويتجاوز معدل الوفيات اليومي شخصين لكل ١٠ آلاف.

ويعد مخيم زمزم أحد أكبر مخيمات النازحين داخليا في السودان، إذ يستضيف أكثر من نصف مليون نازح داخلي. وتشير بعض التقديرات إلى أن عددهم يصل إلى ٨٠٠ ألف شخص، ولا يزال "يتدفق عليه النازحون في وقت تهدد فيه الفيضانات بتلويث مرافق المياه والصرف الصحي". وكتبت اللجنة في تقريرها الذي نشر حديثا أن "العوامل الرئيسة وراء المجاعة في مخيم زمزم هي الصراع وانعدام وصول العون الإنساني"، لأن الفصائل المتقاتلة منعت دخول الغذاء وغيره من المساعدات الإنسانية إلى المخيم.

وقال مسؤولان أميركيان تحدثا إلى الصحفيين دون الكشف عن هويتهما، يوم الجمعة عقب إحاطة أميركية عن الوضع، إن المجاعة قد تصبح أكثر فتكا من آخر مجاعة عالمية كبرى في الصومال عام ٢٠١١، أشارت التقديرات وقتئذ إلى أنها قتلت ٢٥٠ ألف شخص، نصفهم من الأطفال دون سن الخامسة. وقالت سامانثا باور مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية -في بيان الجمعة- إن "هذه مجاعة من صنع الإنسان بالكامل بدعم من رعاة خارجيين، حيث يستخدم التجويع كسلاح حرب، ويُمنع دخول الغذاء ووصول المكملات الغذائية الطارئة المنقذة للحياة إلى المحتاجين".

وأشارت باور إلى أن انعدام الأمن الغذائي في البلاد يمتد إلى ما هو أبعد من مخيم زمزم حيث "يعاني أكثر من ٩٠% من الأطفال الذين فحصتهم المنظمات الإنسانية في وسط دارفور -وهم أكثر من ٤ آلاف طفل في ٥ مواقع- من شكل من أشكال سوء التغذية الحاد". وأشارت المجلة إلى أن حجم الجوع في البلاد هائل، وتقدر الأمم المتحدة أن "حوالي ٢٥.٦ مليون شخص - يشكلون أكثر من نصف سكان السودان- يواجهون جوعا حادا، منهم أكثر من ٧٥٥ ألف شخص على شفا المجاعة".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.